وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

اللغة العربية /تعريفها ونشأتها

محاضرة في مادة اللغة العربية

لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثانية

اعداد التدريسية

م.م براق محي محيميد

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

اللغة العربية :تعريفها ونشأتها :

اللغة العربية :هي اللغة التي يتحدثُ بها العرب ،وهي لغة القرآنِ الكريم ،وهي لغةٌ صحيحةٌ سليمة خالية من الأخطاء والعيوب ،ليس فيها نقص.

انتشار اللغة العربية :

كان للفتوحات الإسلامية دور بارز في انتشار اللغة العربية في بلاد الشام ومصر والعراق وشمال أفريقيا والأندلس ،بالإضافة إلى الهجرة والأنشطة التجارية ،وكذلك انتشار الدعوة إلى الإسلام في أنحاء العالم .قال البوريني :(ولانتشار الدين تأثيرٌ في احتكاك اللغات لا يستهان به ،فلغات الشعوب المسلمة في جنوب شرق آسيا تحتوي على كلمات عربية تسربت إليها لحاجة أولئك المسلمين الدينية لها ،ولم يكن انتشار الإسلام في تلك المنطقة بسبب الحروب).

لماذا سميت اللغة العربية بهذا الاسم ؟

اكتسبت اللغة العربية اسمها من الإعراب أو العروبة أو العروبية ،أي الفصاحة والوضوح والبيان ،ومن أجل ذلك سمى العرب أنفسهم عرباً وسموا سائر الأمم عجماً (أي لا يفهم عنهم ما يقولون) .

لماذا سميت اللغة العربية بلغة الضاد؟

اختصت اللغة العربية بحرف الضاد والذي يعد صعب النطق لغير العرب ، فكان لسان العرب الأميز والأجود في نطق هذا الحرف، بل هناك من العرب أنفسهم من يتعسر عليه التفريق بين الضاد والظاء .

مقدمة عن اللغة العربية

أما بعد حمد الله على آلائه ،والصلاة والسلام على محمد وآله ،فإن من أحب الله أحب رسوله المصطفى (صلى الله عليه وسلم)،ومن أحب النبي العربي ،أحب العرب ،و من أحب العرب ، أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ،ومن أحب العربية عنيَ بها وثابر عليها ،وصرف همته إليها .ومن هداه الله للإسلام ،وشرح صدره للإيمان ،وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أنَّ محمداً (ﷺ) خير الرسل ،والإسلام خير الملل ،والعرب خير الأمم ،والعربية خير اللغات والألسنة ،والإقبال على تفهمها من الديانة ؛إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين ،وسبب إصلاح المعاش والمعاد ، ثمَّ هي لإحراز الفضائل ،والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء ،والزند للنار ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها ،والوقوف على مجاريها ومصارفها ،والتبحر في جلائلها ودقائقها ،إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن ،وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا يحسن أثره ويطيب في الدارين ثمره .فكيف وأيسر ما خصها الله عزَّوجلَّ من ضروب الممادح ما يكلُّ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة .ولما شرفها الله عزَّ اسمه وعظَّمها ، ورفع خطرها وكرَّمها وأوحى بها إلى خير خلقه ،وجعلها لسان أمينه على وحيه ،وأسلوب خلفائه في أرضه ،وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده ،وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه ،قيضَّ لها حفظةً وخزنةً من خواص الناس وأعيان الفضل ،وأنجم الأرض ،فنسوا في خدمتها الشهوات ،وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر ،وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم

،وأسهروا في تقييد شواردها أجفانهم ،وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم ،فعظمت الفائدة وعمَّت المصلحةُ ،وتوافرتْ العائدةُ.

النحو لغة : تطلق على عدة معانٍ منها : الجهة ،تقول: ذهبت نحو فلان ،أي جهته ،ومنها : الشبه والمثل ،تقول :محمد نحو علي ،أي شبهه ومثله.

أما النحو في اصطلاح العلماء فهو: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات في حال تركيبها .

ثمرة تعلم علم النحو :هي صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي ،وفهم القرآن الكريم ،والحديث الشريف فهماً صحيحاً ،اللذين هما أصل الشريعة الاسلامية وعليهما مدارها .

أما الكلام فهو :الجملة المفيدة معنىً تاماً مكتفياً بنفسه ،مثل :رأس الحكمة مخافة الله.

فإن لم تفد الجملة معنىً تاماً مكتفياً بنفسه فلا تسمى كلاماً ،مثل (إن تجتهد في عملك)فهذه الجملة ناقصة الإفادة ؛لأن جواب الشرط غير موجود وغير معلوم ،فلا تسمى كلاماً فإن ذكرت الجواب فقلت :(إن تجتهد في عملك تنجح) صار كلاماً.